

الدكتور روجر جرين، الإصلاح حتى الوقت الحاضر، المحاضرة 25، الوجودية

روجر جرين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح الديني حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة 25 عن الوجودية.

حسنًا، هذه هي المحاضرة رقم 13. إذن، ما ننظر إليه الآن هو التطورات اللاهوتية من ديتريش بونهوفر إلى الوقت الحاضر. إنها ليست في الحقيقة من ديتريش بونهوفر إلى الوقت الحاضر. هذا مجرد عنوان جذاب. لذا هذا كل ما لدي.

لذا، فيما يتعلق بالتطورات اللاهوتية، سنحاول فقط أن ندخل إلى العالم الذي نعيش فيه. لذا، سيستغرق الأمر مني بضعة أيام، اليوم ويوم الجمعة، وقد أحتاج إلى استخدام أحد هذين اليومين. لدينا يوم دراسي واحد متبقي. تذكرنا، عندما نعود، سنشاهد مقطع فيديو ليومين من دروس ديتريش بونهوفر.

ثم لدينا يوم الجمعة ويوم الأربعاء، وسنستعد للامتحان. لذا، سنكون بخير. نحن في المكان الذي ينبغي لنا أن نكون فيه.

حسنًا، إليكم التطورات اللاهوتية منذ ديتريش بونهوفر وحتى الوقت الحاضر. وسنبدأ بالوجودية. حسنًا.

ويمكنك أن ترى أننا سنقدم بعض الأمثلة والسمات الأساسية ونقاط القوة والانتقادات للوجودية. وهذا هو ما وصلنا إليه الآن. أنا الآن في الصفحة 15 من المنهج الدراسي.

حسنًا، فلنبدأ بالوجودية. حسنًا، من المثير للاهتمام أن الوجودية تبدأ بحياة وخدمة مسيحي مؤمن. واسمه سورين كيركيغارد.

حسنًا، لا شك أنك أتيت لك فرصة حضور دورات أخرى لدراسة كيركيغارد، أليس كذلك؟ لقد أتيت لك فرصة حضور دورات أخرى لدراسة كيركيغارد. لذا فقد تحدثت عنه في دورات أخرى. إذن، سورين كيركيغارد.

مثير للاهتمام للغاية. لاحظ تواريخ كيركيغارد. حسنًا، كمسألة الآن، إذا كان بإمكانك القيام بذلك.

ها نحن ذا. لقد صادف أنني كنت في الدنمارك هذا الصيف، في زيارة لأصدقائي. وقد وصلنا إلى الدنمارك.

وبالفعل، فقد بلغنا الذكرى المئوية الثانية لميلاد سورين كيركيغارد. ولأنه كان مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بكوبنهاجن وكان جزءًا كبيرًا من تلك الحياة وكل شيء، فهذا الكتاب، وهو كتاب صغير التقطته في أحد المعارض. وهناك الكثير من معارض كيركيغارد في جميع أنحاء مدينة كوبنهاجن.

ولكن هذا الكتاب الصغير، كيركيغارد في العصر الذهبي لكوبنهاجن، يحتوي على مقدمة موجزة ومصورة. ومن المثير للاهتمام للغاية أن أكون في كوبنهاجن خلال هذه الذكرى المئوية الثانية لكيركيغارد. ولكن هنا كان كيركيغارد.

إننا نطلق على كيركيغارد وصف الوجودي المسيحي. الوجودي المسيحي. إذن فمن الواضح أن الوجودية بدأت مع كيركيغارد.

لأن الوجودية، باعتباري وجوديًا مسيحيًا، تأتي من كلمة الوجود وما إلى ذلك. وباعتباره وجوديًا مسيحيًا، كان كيركيجار يعلم أن هناك حدودًا للعقل البشري. وتذكروا أنه يتعامل مع هذا الأمر. ها هو ذا في منتصف القرن التاسع عشر عندما كان يعيش

وهكذا فإن العقل البشري له حدود. فالقلب والعاطفة والشخص والشخص ككل لابد وأن يتعامل مع المعضلات والمشاكل الإنسانية. وهذا هو حال المسيحي الوجودي

إن إدراك حدود العقل البشري، والتعامل مع المشاكل البشرية، والعوامل البشرية في حياتنا، وما إلى ذلك، من الأمور التي قرأتها عن كيركيجار، وربما كان هذا الخوف والارتعاش. لذا فإن هاتين الكلمتين في عنوان الكتاب، الخوف والارتعاش، تمنحك فكرة عن ما كان كيركيجار يحاول التعامل معه في حياته الشخصية

نحن الآن في الصفحة 15، روث، ونبداً ونتناول التطورات اللاهوتية، كما تعلمون، حتى الوقت الحاضر. ونبداً بسورين كيركيجار. لذا، كيركيجار، بصفته ممثلاً، قلت إنه سيكون هناك ممثلون هنا

وبصفتي ممثلاً، فقد بدأت معه لأنه كان المحرك والمحرك الذي حرك هذا الأمر. والآن، لدقيقة واحدة فقط لمتابعة هذا الأمر تاريخياً، كان كيركيجار وجودياً مسيحيًا، ولكن الوجودية التي دخلت القرن العشرين أصبحت منفصلة عن جذورها المسيحية. لذا فإن الوجودية التي دخلت القرن العشرين لم تكن بالضرورة مسيحية، في حين كان كيركيجار نفسه مسيحيًا

لذا، نريد أن نلاحظ ذلك. حسناً، هذا شخص واحد من حيث الشخصيات التي نريد ملاحظتها. فيما يتعلق بالممثلين، أعتقد أننا نطلق عليهم ما نريد ملاحظته

حسناً، هناك شخص ثانٍ وهو عالم في العهد الجديد اسمه رودولف بولتمان. هل صادفت بولتمان في دورات أخرى؟ هل تحدثت عنه؟ لكن بالنسبة لـ رودولف بولتمان، فإن ما فعله كعالم في العهد الجديد هو التعامل مع العهد الجديد من خلال التأويل الوجودي. لذا، فهو سيفسر العهد الجديد بطريقة وجودية نوعاً ما

لقد أصبح عالماً مشهوراً ومؤثراً جداً في العهد الجديد. ولكن إليكم مثلاً لبولتمان. بالنسبة لبولتمان، كان تعريف الخطيئة بالنسبة له وجوداً غير أصيل

لذا، يرى بولتمان أن الخطيئة هي وجود غير أصيل. فأنت لا تعيش النوع من الوجود الذي أراده الله لك. وهذا نوع من التحول الجديد في مفهوم الخطيئة

هذا نوع من الفهم الجديد للخطيئة. إنه يستخدم نوعاً من الفئات الوجودية لتعريف الخطيئة والوجود الزائف. وبالتالي، بالنسبة له، فإن الخلاص هو وجود مخلص

لذا، فإن الخلاص هو أن يخلصك الله من وجودك، وأن تصبح كما كان من المفترض أن تكون دائماً، وأن تباعد عن عدم الأصالة وتجد وجوداً كاملاً مخلصاً. إذن، ما هو الشيء الوحيد الذي تعرفه عن بولتمان؟ إذا سمعت كلمة بولتمان، فهل هناك أي كلمة تربطها بروديلف بولتمان؟ حسناً، قد تكون الكلمة هي إزالة الأسطورة، أي إخراج الأسطورة من العهد الجديد. على سبيل المثال، بالنسبة لبولتمان، فإن القيامة هي أسطورة

إنها أسطورة مهمة، ولكنها في الواقع أسطورة. وبالتالي، بالنسبة لبولتمان، لم تكن القيامة تتعلق بجسد يخرج من القبر، بل كانت تتعلق بإيمان عيد الفصح الذي دخل حياة تلاميذ يسوع. إذن، مرة أخرى، هذه طريقة وجودية للنظر إلى الكتاب المقدس، والنظر إلى العهد الجديد

لذا، فإن الأمر لا يتعلق بقيامة المسيح من بين الأموات. بل يتعلق بتلقينا لإيمان الفصح في حياتنا، وبالتالي عيش نوع الوجود المخلص الذي ينبغي لنا أن نعيشه. لذا، فإن ما سيفعله رودولف بولتمان هو أخذ فئات من الناس مثل كيركيجارد وتطبيقها على العهد الجديد

إذن، سيكون هو الشخص الثاني الذي نود ذكره. والشخص الثالث الذي نود ذكره هو بول تيليش. ما فعله بول تيليش هو أخذ فئات وجودية وتطبيقها على اللاهوت

وهكذا، فبينما طبق بولتمان هذه المبادئ على دراسات العهد الجديد، طبقها تيليش على اللاهوت. وكان تيليش يعتقد حقاً أنه إذا كان اللاهوت سيصبح ما أسماه اللاهوت المنقذ، فلا بد أن يتحدث عن موقف الناس في العالم الحديث. ويمكنك أن ترى كيف عاش تيليش

لذا، ينبغي أن يتحدث هذا الكتاب عن المعضلات التي يواجهها الناس في العالم الحديث. وينبغي أن يتحدث عن مشاكل العالم الحديث إذا كان لعلم اللاهوت أن يكون لاهوتاً منقذاً. لذا، فإن المشاكل الكبرى التي نواجهها في الحياة، كما قال تيليش، هي مشاكل انعدام المعنى، أو اليأس، أو القلق

هذه كلها مشاكل تثير تساؤلات حول وجودنا ووجودنا. لذا، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكنك من خلالها التعامل مع هذه المفاهيم التي تتسم بعدم المعنى واليأس والقلق والوجودية هي أن تفهم من هو الله. وبالتالي سوف تفهم من أنت ،

لذا لا أعلم إن كنت قد درست تيليش في أي من دورات الفلسفة، ولكن لديه تعريف مثير للاهتمام لفهم من هو الله وأن الله هو أساس وجودنا. الله هو أساس وجودنا. لأن ما يهددنا في الحياة بالنسبة لتيليش هو عدم الوجود

هذا هو ما يهددنا حقاً. ولكن الله يأتي، وهو أساس وجودنا. لذا، فهو يمنحنا وجوداً حقيقياً

إن الله يمنح وجودنا أصالة. لذا، فإن تيليش شخص مثير للاهتمام. ومع تقدمه في حياته، لم يكن ملتزماً بالمسيحية فحسب

كان عالم لاهوت مسيحياً. لقد سمعت تيليش عندما كنت في جامعة تيمبل. لقد جاء إلى جامعة تيمبل ليتحدث، ولذا فقد سمعت بول تيليش العظيم

من المثير للاهتمام للغاية أن نستمع إليه وهو يتحدث. ولكن تيليش، ويمكنك أن تدرك ذلك حتى عندما سمعته، فقد حقق تحولاً من حيث أن جميع الأديان تستحق تيليش تقريباً على قدم المساواة. لقد فشل في رؤية تفرد المسيحية في حياته، وتفرد هوية يسوع في الله، وما إلى ذلك

وهكذا كان رجلاً بدا وكأن كل الديانات تجيب على نفس الأسئلة. فكلنا لدينا نفس الأسئلة. وكل البشرية لديها نفس الأسئلة، وكل الديانات قادرة على الإجابة عليها بطريقتها الخاصة

إذن هذا هو بول تيليش. لكنه سوف يفسر اللاهوت وجودياً. سوف يستخدم الفئات الوجودية لتفسير اللاهوت

إذن، أول ثلاثة لاعبين أود أن أذكرهم هنا هم كيركيجارد، ثم بولتمان في العهد الجديد، ثم تيليش في اللاهوت وهذا يعطيك نوعًا من التمثيل هنا. دعني أنتقل إلى النقطة الثانية، وهي بعض السمات الأساسية للوجودية وحركة الوجودية.

ثم سنذكر بعض نقاط القوة وبعض الانتقادات. حسنًا، هناك سمة واحدة للوجودية، كما يمكنك أن تدرك من خلال النكتة والسؤال في الوجودية، لكن إحدى السمات هي مركزية البشر. هذه حركة مركزية الإنسان إلى حد كبير بمعنى ما.

لم يكن الأمر كذلك مع كيركيجارد في الأصل، لكنه أصبح كذلك بالتأكيد. وما الذي يهمه؟ إنه لا يهتم بطبيعة الله بالضرورة أو بما يدخل في ذلك، بل يهتم بعدم جدواي وأسي وقلقي وما إلى ذلك. لذا، فإن مركزية الإنسان ذاتية للغاية ومركزية الإنسان.

ثانيًا، هناك سمة ثانية للوجودية وهي ما أسميه غموض الله. الآن، بهذه الطريقة، إذا كنت ستسمي الله أساس وجودك، فهل يبدو هذا مشابهًا لإله العهد القديم أو إله العهد الجديد؟ لا يبدو الأمر كذلك بالنسبة لي. إنها ليست لغة العهد القديم أو العهد الجديد.

إنها لغة فلسفية. لذا، فلا عجب أن الوجوديين لديهم إله غامض، إله لا يستطيعون فهمه، إله لا يستطيعون فهمه لأنهم كانوا يعتقدون أن الله هو أساس وجودنا. ما أحب أن أفعله عندما أتحدث عن فهمهم لله هو مقارنته بالليبرالية والأرثوذكسية الجديدة.

في الليبرالية، أصبح الله وشيك الوجود. وفي الليبرالية البروتستانتية، نزل الله بيننا. وكان بوسعنا أن نرى الله في عمليات المجتمع، على سبيل المثال، وفي الثقافة وما إلى ذلك.

ولكن بالنسبة لليبرالية فإن الله نزل إلينا. أما بالنسبة للأرثوذكسية الجديدة فإن الله فوقنا. وهم يؤكدون على سمو الله، وليس قرب الله، بل سمو الله.

وهذا الإله المتعالي هو الذي ينزل بالدينونة على العالم. لذا، فهذا تناقض مثير للاهتمام. فالوجودية لها إله غامض.

تؤكد الليبرالية على قرب حلول الله. وتؤكد الأرثوذكسية الجديدة على سمو الله واختلافه. وبالتالي، فإنك تحصل على أنواع مختلفة من جوانب الله.

أود أن أقول إن الجانب الأكثر ارتباطاً بالله في الكتاب المقدس هو بالطبع الفهم الأرثوذكسي بأن الله متسام باعتباره مختلفاً تماماً. ونحن نفهم أن هذا التسامي يتلخص في مواجهة الكلمة التي تتجسد في شخص يسوع المسيح. ولكنني أود أن أقول إن الوجوديين لديهم حقاً هذا الإله الغامض.

حسنًا، هناك سمة ثالثة من سمات الوجودية، وهي ما أسميه حتمية القلق. ففيما يتعلق بالطريقة التي نعيش بها حياتنا في هذا العالم، فإننا نعيش حياتنا حتمًا في حالة من القلق. وإذا كان لديك إله غامض لا تعرفه، ولا تستطيع أن تستوعبه، ولا تستطيع أن تفهمه، فربما يؤدي هذا إلى قلقك.

وبالفعل، فقد نجح الوجوديون في نهاية المطاف في التخلص من مشكلة الله تمامًا، وعاشوا مع هذا النوع من القلق في العالم الحديث. حسنًا، والنوع الرابع من السمات الوجودية هو هدف الوجودية.

.والهدف من الوجودية هو الوجود الحقيقي .هذا ما نسعى إليه .هذا ما نريده

ولكن هناك نوع من السخرية هنا لأن وجوديًا توراتيًا مثل كيركيغارد قد يقول إن الوجود الحقيقي لا يمكن أن يأتي إلا من خلال فهمك لله والمسيح وما إلى ذلك .ولكن عندما تصل إلى وجودية تخلت عن الله، فإن الأمر يشبه الدوران في حلقة مفرغة .كيف ستجد هذا الوجود الحقيقي؟ حسنًا، لن تجده

أعني، هذه هي المشكلة، أليس كذلك؟ وهذا يقودك إلى القلق واليأس وما إلى ذلك .الآن، أعتقد أنه في عالم اليوم، في الحياة الجامعية اليوم، نتحدث كثيرًا عن ما بعد الحداثة، وهذا هو الشيء السائد، وهذا هو الكلمة الأخيرة وكل شيء .عندما ذهبنا إلى الجامعة، كان هناك الكثير من المناقشات والحديث عن الوجودية، وما إلى ذلك

وكنا نقرأ أعمال أشخاص مثل كافكا وفرانز كافكا .ولا أعلم إن كان أي منكم قد قرأ أعمال فرانز كافكا .إنها قراءة ممتعة للغاية

سوف تشعر بالاكتمال قليلاً عندما تقرأ هذا الكتاب لأنه من الأدب الوجودي .أو هل قرأت أعمال سارتر؟ إذا كنت قد قرأت أعمال سارتر أو شاهدت بعض مسرحياته .في أيام دراستي الجامعية، كنا نقرأ أعمال هؤلاء الأشخاص

.أعني، كان هذا جزءًا من جوهرنا المشترك، وهو قراءة هؤلاء الوجوديين .لذا، نشأت على هذا النحو إلى حد ما ومع ذلك، بصفتي مسيحيًا، شعرت أنه يمكنني أن أقول شيئًا عن كل هذا

ولكن هذه بعض السمات الأساسية للوجودية .والآن، السمة الأولى هي مركزية البشر .فهي شديدة المركزية البشرية

إنها تدور حولي، حول يآسي، وقلقي، وحياتي التي لا معنى لها .إنها تدور حولي بالكامل .لذا فقد كان هناك هذا النوع من النكهة البشرية المركزية في الوجودية

لا أقصد كيركيغارد، بل أقصد أولئك الذين يتبعونه .هناك بعض نقاط القوة في الوجودية .وأود أن أذكر بعضًا منها

لقد تعلمت من الوجودية بنفسني .أحب قراءة كيركيغارد .لكنني أقرأ أيضًا أعمال أشخاص مثل كافكا وسارتر وغيرهما

هناك شيء يمكن تعلمه من هذا .لذا دعوني أذكر شيئًا يمكن تعلمه .ولكن دعونا نلقي بعض الانتقادات الأساسية أيضًا

حسنًا، هناك شيء واحد يمكن تعلمه وهو أن الحقيقة تُختبر ظاهريًا، وهي موضوعية، لكن الوجوديين يذكروننا بأن الحقيقة تُختبر داخليًا أيضًا .يمكن أن تساعدك تجربتك الشخصية، وقلبك، وحسك الداخلي على فهم الحقيقة أيضًا

إنك تتعلم الحقائق من خلال النظر إلى الداخل .لقد علمتنا الوجودية ذلك .أعتقد أن هذا درس من دروس الوجودية

ما أريد أن أفعله هو عندما ندرس اللاهوت، نريد أن نرى الحقيقة على أنها خارجية، أي موضوعية، وداخلية وذاتية أيضًا. نحن لا نريد أحدهما أو الآخر، لكننا نريدهما معًا. تكمن قوة الوجودية في أنها تؤكد على أن الحقيقة هي تجربة داخلية.

حسنًا. أعتقد أن القوة الثانية التي سجلتها هي الاعتراف بأن الناس فريدون، وأن الناس فريدون من نوعهم، ولا يمكن رفعهم إلى مستوى موضوعي. لا يمكنك رفع الناس إلى مستوى موضوعي حيث يمكنك تحليلهم بموضوعية كما لو أنهم لا يتمتعون بهذا النوع من التفرد.

ربما تكون على دراية بدورات أخرى مع مارتين بوبر، وقد تحدث مارتين بوبر عن التمييز في العلاقة بين علاقة أنا-هو. "إذا كانت لديك علاقة "أنا-هو" مع الله أو مع الناس، فإنك بذلك قد جعلت هؤلاء الناس مجرد أشياء. وبدلاً من علاقة "أنا-هو" مع الله أو مع الناس، يجب أن تكون العلاقة علاقة "أنا-ماذا"، أو علاقة "أنا-أنت".

إن علاقتك بالله وبإخوتك من البشر يجب أن تكون علاقة أنا وأنت. وفي علاقة أنا وأنت، يظهر أنك لم تحوّل هؤلاء الناس إلى أشياء، بل تأخذهم على محمل شخصي، وتأخذهم على محمل الجد، وما إلى ذلك. لذا، يأتي مارتين بوبر، وهو بالطبع عاش في هذه الفترة، لكن مارتين بوبر يأتي ويذكرنا نوعًا ما بأنه لا ينبغي لنا أن نحوّل الناس إلى أشياء، ولا شك في ذلك.

الشيء الثالث الذي أعتقد أنه مفيد من الوجودية هو أننا نستطيع أن نتعلم أنه يتعين علينا أن نكون صادقين يجد الكثير من الناس في عالمنا صعوبة في الإيمان بالله، ويجدون صعوبة في الإيمان بالله، بل ويجدون أنه من المستحيل الإيمان بالله. لا شك في ذلك.

وعندما ينظرون إلى الكنيسة، يرون أشخاصًا في الكنيسة يعبدون، ولكنهم يعبدون فقط من باب العادة. ليس لديهم الكثير ليعلمونا إياه عن الله. لذا، أعتقد أن هذا شيء تعلمته من الوجودية، أن الإيمان بالله، بالنسبة لكثير من الناس، أمر صعب.

إنه أمر صعب، وليس سهلاً. وأعتقد أنه يمكننا القول إن هذا ربما يكون بمثابة نقطة قوة.

الشيء الرابع الذي يمكننا أن نتعلمه من الوجودية هو الاستعداد لمواجهة مشاكل الحياة. هيا يا أمل. الاعتراف بأن الناس يجدون صعوبة في الإيمان بالله.

نعم، كان هذا هو الوجودية. أحد الأشياء التي علمتنا إياها هي أن الكثير من الناس يجدون صعوبة بالغة في الإيمان بالله. وحتى عندما ينظرون إلى الناس في الكنيسة، إذا كانوا من الغرباء وينظرون إلى الناس في الكنيسة فإنهم ينظرون إلى الناس في الكنيسة، ويقولون إن الناس يعبدون الله فقط من باب العادة.

إنهم لا يؤمنون بالله إيمانًا راسخًا أو لديهم فهم لله. إنهم يفعلون ذلك من باب العادة، ولا أريد أن أكون جزءًا من ذلك. لذا فإن الناس يجدون صعوبة في الإيمان بالله، ولا ينبغي لنا أن نتفاجأ بهذا.

وباعتبارنا مسيحيين، يتعين علينا أن نواجه هذه الحقيقة. هل يساعدنا هذا؟ ثم هناك أمر آخر وهو الاستعداد الحقيقي لمواجهة الموت. ففي الوجودية، الموت حقيقة واقعة.

إنها مسألة يجب علينا جميعًا أن نتعامل معها. إذا لم يعود المسيح مرة أخرى، فسوف نموت جميعًا. لن يخرج أي منا من هذا على قيد الحياة.

أكره أن أخبرك بهذا يا هانا، يا إلهي، قبل عيد الشكر وعيد الميلاد وكل شيء. ولكن إذا لم يعد المسيح، فلن يتمكن أي منا من هذا الخروج من هذا الموقف حيًا.

ربما لا نريد أن نفكر في هذا الأمر. لقد فكر الوجوديون كثيرًا في هذا الأمر. وكان هذا أحد الأسباب التي أدت إلى انعدام المعنى لديهم واليأس والقلق وما إلى ذلك.

والآن، كمسيحيين، نجيب على هذا السؤال من خلال عقيدة القيامة، بالطبع، وقيامته المسيح وقيامتنا. ولكنهم مع ذلك على استعداد لمواجهة الموت. إنه أمر يجب على الناس التعامل معه.

وأخيرًا، ما أراه قوة في الوجودية هو الاعتراف بأن الكثير من الناس يعيشون حياة سطحية وخاوية ولا معنى لها. إنه مجرد اعتراف بالواقع الإنساني للحياة. إن الوجودية تذكرنا نوعًا ما بأن الكثير من الناس لا يعيشون حياة أصيلة.

والوجودية هي تذكير بذلك. إذن، كانت هناك بعض نقاط القوة في الوجودية، ولكن هناك بعض الانتقادات رقم أربعة. لذا، أود أن أذكر الانتقادات الموجهة إلى الحركة.

أعتقد أن أول ما ذكرناه بالفعل هو أن الوجودية التي نشأت بعد أن أصبح كيركيجارد إنسانيًا كانت في النهاية شكلاً من أشكال الإنسانية. وهذا له علاقة بتلك النظرة البشرية المركزية للوجودية. لكننا نحتاج إلى لاهوت. يكون الله فيه المركز، الله في المسيح هو المركز، يخدمه الروح القدس.

لا نحتاج إلى لاهوت يكون محوره نحن. لسنا محور القصة. الله هو محور القصة.

وأعتقد أن الوجودية نسيت ذلك. لذا فإن هذا هو الانتقاد الذي أوجهه إلى الوجودية. ثانيًا، غالبًا ما تفشل الوجودية في فهم الطبيعة الحقيقية للناس.

لأن الوجودية تنظر إلى الناس من وجهات نظر مختلفة. إنها تنظر إلى الناس، وتواجه كل هذه المشاكل المتعلقة بعدم المعنى واليأس والقلق وكل شيء. إنها تنظر إلى الناس من وجهة نظرنا.

إن السؤال المطروح ليس من نحن من وجهة نظرنا الخاصة، بل من نحن من وجهة نظر الله. من نحن من وجهة نظر خالقنا؟ وأعتقد أن الوجودية نسيت ذلك. إذن، لا تبدأ بنا؛ بل تبدأ بالله، ثم تفهم أنفسنا وهكذا.

ولكن هناك أمر ثانٍ أعتقد أنه يمثل مشكلة. أما الأمر الثالث فهو أن الوجودية لا تتحدث عن الخطيئة. فهي لا تريد أن تتعامل مع الخطيئة الأصلية، وهو ما أعتقد أنه عقيدة توراتية.

لا علاقة لهذا بالخطيئة الفعلية التي يرتكبها الناس، مثل التمرد على الله وما إلى ذلك. وبالتالي، لم يستطع الوجوديون أن يفهموا عقيدة بارث عن انتصار النعمة. لأنه إذا لم يكن لديك عقيدة قوية عن الخطيئة، فلن يكون لديك عقيدة قوية عن النعمة.

إن فهم طبيعة الخطيئة هو السبيل الوحيد لفهم طبيعة نعمة الله. وهذا ما يشكل مشكلة بالنسبة للوجوديين. وأخيرًا، هناك وجهة نظرهم في الكتاب المقدس.

نبدأ ببولتمان ونقول إننا لا نعتقد أن الكتاب المقدس يحتاج إلى نزع الأساطير عنه. إذن، نبدأ بتفسيره. ولكننا نقول بعد ذلك إن العديد من الوجوديين يتجاهلون الكتاب المقدس.

إنهم يشعرون أن الكتاب المقدس لا يستطيع مساعدتهم بأي شكل من الأشكال. لذا، فبدلاً من النظر إلى الكتاب المقدس باعتباره مركز الحياة، فإنهم ينظرون إليه على هامش الحياة. ومن عجيب المفارقات أن هذا يقودهم إلى المزيد من اليأس لأنهم يحاولون الإجابة على أسئلة الحياة من خلال أنفسهم، ومن عالمهم الخاص، وما إلى ذلك.

لذا، أعتقد أن وجهة نظرهم في الكتاب المقدس إشكالية. حسناً، لقد ساعدنا الوجوديون وبعض الأشخاص هنا في فهم ذلك. ويشكل كيركيجارد أهمية خاصة

إذا كنت ستقرأ أي شيء لأي من هؤلاء الأشخاص، فإنني سأبدأ بكيركيجارد لأنه يتناول هذا الموضوع، ولكن في سياق مسيحي. حسناً، هل هناك أي وجوديين هناك؟ هل تريد التحدث عن الوجودية؟ هل تقرأ كافكا وسارتر وكل تلك الأشياء الجيدة؟ أو ينبغي لي أن أقول كل تلك الأشياء المثيرة للاهتمام. حسناً، الرقم الثاني هو المسكونية.

الحركة المسكونية. أولاً وقبل كل شيء، ما سنفعله بالحركة المسكونية يتعلق بوحدة الكنيسة. حسناً، إذن الحركة المسكونية أو الحركة المسكونية

ما سأفعله أولاً هو إلقاء نظرة على الأسباب التي أدت إلى انقسام البروتستانتية ثم الاعتراف المتزايد بالبروتستانتية وكيف تم تأسيس البروتستانتية من حيث هذه المسكونية. أولئك الذين استمعوا إلى إحدى الأوراق البحثية، الآن نسيت بالضبط أي ورقة كانت، ولكن على أي حال، تناولت إحدى الأوراق البحثية المسكونية خلال العصر البروتستانتي. كانت الورقة البحثية الأخيرة، نعم، الورقة البحثية الأخيرة تناولت الحركة المسكونية بأكملها

كان منخرطاً جداً في الحركة المسكونية والحركة المسكونية وما إلى ذلك. حسناً، أولاً وقبل كل شيء، يتعلق الأمر بالحركة المسكونية، والحركة المسكونية تتعلق أولاً بالبروتستانتية. ثم ستمتد إلى الكاثوليكية والأرثوذكسية، لكن الحركة المسكونية بدأت بمحاولة بروتستانتية منقسمة لفهم نفسها

حسناً، ما هي أسباب انقسام البروتستانتية؟ لدي أربعة أسباب وراء انقسام البروتستانتية في بداية القرن العشرين. حسناً، السبب الأول لاهوتي. من الناحية اللاهوتية، كانت البروتستانتية منقسمة بسبب الانقسام اللاهوتي، والانقسام اللاهوتي، وانقسام الانقسامات اللاهوتية

كان بعض البروتستانت يؤمنون بهذا، وبعضهم الآخر يؤمن بذاك، وهكذا. ولكن ما وجدناه هو أننا اكتشفنا منذ منتصف القرن العشرين أن هذه الأمور اللاهوتية التي نتحدث عنها تفرقنا، وهذا الأمر أصبح مشكلة. ونستطيع أن نقول إن بعض الانقسامات اللاهوتية كانت أقل أهمية من الانقسامات اللاهوتية الأخرى

إن السبب الأول لانقسام البروتستانتية كان لاهوتياً، ولا شك في ذلك. أما السبب الثاني فهو اجتماعي. أما السبب الثاني لانقسام البروتستانتية فهو ما نسميه الانقسامات الاجتماعية، والتي قد تكون أي شيء من القومية، أو من نوع من الكنيسة الوطنية إلى الكنائس البروتستانتية الوطنية من ناحية، مثل الكنيسة الأنجليكانية في إنجلترا، أو قد تكون هناك انقسامات اجتماعية حول قضايا أخلاقية معينة

وهكذا انقسمت البروتستانتية بشكل خطير في هذا البلد في منتصف القرن التاسع عشر بشأن قضية العبودية. لذا، كان هناك الكثير من القضايا الاجتماعية، وكان هناك الكثير من القضايا الاجتماعية التي قسمت البروتستانتية. وقضية العبودية هي مثال مثالي في بلدنا لأن بعض البروتستانت كانوا مؤيدين للعبودية، وكان بعض البروتستانت مناهضين للعبودية

لقد تسبب هذا في انقسام كبير .حسناً، السبب الثالث للانقسام اقتصادي .هناك بروتستانت أغنياء وهناك بروتستانت فقراء.

ولقد بدأ البروتستانت يقولون لأنفسهم إن هذا الانقسام بين الأغنياء والفقراء يفرقنا .كان ينبغي لنا أن نكون قادرين على التقارب، ولكننا لم نفعل .ولماذا لا نفعل ؟ حسناً، كان جزء من هذا الانقسام اقتصادياً

حسناً، وأخيراً، كان أحد أسباب انقسام البروتستانتية هو الفردية . التركيز على شخصيتي، وهو ما ظهر في القرن العشرين . كما تعلمون، يكفي الحديث عني، فلنتحدث عن نفسي

مع هذه الفردية والخصخصة، ولم يكن الأمر يقتصر على البروتستانت بالطبع، بل تسببت الخصخصة في العالم الغربي في انقسام البروتستانتية . ووجدت البروتستانتية نفسها منقسمة إلى حد كبير وقررت أننا بحاجة إلى القيام بشيء حيال هذا الأمر .ماذا يمكننا أن نفعل حيال هذا الأمر؟ كيف يمكننا أن نتحد معاً؟ حسناً فلنكتشف الآن كيف حاول البروتستانت توحيد أنفسهم في هذه الحركة المسماة الحركة المسكونية

كيف حاولوا فعل هذا؟ كيف حاولوا أن يتحدوا؟ بارككم الله .بارككم الله .حسناً، أول شيء بدأ البروتستانت في قوله، وكنت أنوي إخراج كتابي المقدس، لكنني لم أفعل، لكن من فضلك دوّنه، أفسس 4، 4 إلى 6 .أفسس 4 إلى 6 .أول شيء بدأ البروتستانت في قوله عندما بدأوا في الاجتماع معاً، بدأوا يقولون، انتظر دقيقة، أفسس 4 إلى 6 تدعو إلى الوحدة 4، 4

إن ما يحدث مع العديد من البروتستانت في بداية القرن العشرين هو أنه يجب أن تكون هناك وحدة متمركزة حول يسوع المسيح .أياً كانت الانقسامات التي عانينا منها، وأياً كانت المشاكل التي عانينا منها، وأياً كانت الانقسامات التي عانينا منها، يتعين علينا إعادة التفكير في ذلك في ضوء أفسس 4، 4 إلى 6 والوحدة التي تتمحور حول يسوع المسيح .لذا، يسعدني أن أقول إن الحركة المسكونية بدأت كحركة لاهوتية بين البروتستانت

لقد بدأ الأمر عندما بدأ البروتستانت في التفكير على المستوى اللاهوتي .ولم يكن ذلك إنكاراً للتنوع .ولم يكن إنكاراً لحقيقة مفادها أن وجود طوائف داخل البروتستانت أمر مقبول

ولكن كان هناك قول بأن هناك نوع من الوحدة التي يجب أن تُبنى على شيء أعظم من أنفسنا، وقد وجدوا هذه الوحدة في أفسس 4: 4 إلى 6 .أنا لا أقول إن الحركة المسكونية كانت قادرة على الاحتفاظ بهذه الرؤية اللاهوتية، لكنني أقول إنه في بداية الحركة، كان اللاهوت هو الذي جمع البروتستانت معاً .لذا هكذا بدأ كل شيء .حسناً، ثم هناك شيء آخر يجب أن نلاحظه فيما يتعلق بهذا الاعتراف المتزايد بالوحدة، والحاجة إلى الوحدة، وهذا بدأ إلى حد كبير من قبل المبشرين، من قبل المبشرين

ولأن المبشرين كانوا في الميدان وعملوا فيه في القرن التاسع عشر، فقد أدركوا أننا ربما كنا أكثر اهتماماً بتنشئة المعمدانين من كوننا مسيحيين .وربما كنا أكثر اهتماماً بتنشئة المشيخيين من كوننا مسيحيين .وربما كنا أكثر اهتماماً بتنشئة أتباع الكنيسة الطائفية من كوننا مسيحيين

لقد ساعد الضمير التبشيري في دفع الحركة المسكونية، ونحن نقول إن أولويتنا الأولى هي جلب الناس إلى المسيح .أما كيف يتم كل هذا على المستوى الطائفي فهو أمر آخر .لذا، ما فعلوه هو أنهم عقدوا مؤتمراً عظيماً في إدنبرة في عام 1910 يسمى المؤتمر التبشيري العالمي

لذا، جمع مؤتمر التبشير العالمي، مؤتمر إدنبرة عام 1910، الكثير من هؤلاء الناس معاً، وكان زعيم ذلك المؤتمر شخصاً مهماً للغاية في الحركة التبشيرية في القرن العشرين .كان اسمه جون موت .الآن، كان جون

موت مهمتًا بشكل خاص بكونه زعيمًا لمؤتمر التبشير العالمي هذا في إدنبرة لأنه كان مثيّرًا للاهتمام بشكل خاص لأنه كان شخصًا عاديًا.

كان من علماني الميثودية، ولم يكن واعظًا، ولم يكن قسيسًا أو أي شيء من هذا القبيل.

ولم يكن هو نفسه مبشرًا. لقد دعم البعثات التبشيرية، لكنه لم يكن هو نفسه مبشرًا. تم تعيين جون موت مسؤولاً عن المؤتمر التبشيري العالمي الأول في إدنبرة عام 1910.

كان لدينا أستاذ في كلية جوردون، وهو الآن متقاعد، أستاذ تاريخ، البروفيسور أسكيو، الذي أجرى الكثير من الأبحاث حول مؤتمر التبشير العالمي هذا وكان يعرفه جيدًا. لذا، جمع جون موت هؤلاء الأشخاص معًا وترأس هذا المؤتمر، وأدرك هؤلاء الأشخاص أن البروتستانتية في ورطة، ويجب علينا إصلاحها. ومن هذا النوع من الحركة التبشيرية نشأ هذا المؤتمر التبشيري، ثم انطلق من هناك.

هناك أمر آخر يتعلق بالاعتراف المتزايد، وهو أننا نحتاج إلى الوحدة، وذلك بسبب المشاكل الاجتماعية في العالم والعلمانية المتزايدة في العالم، والتي تقول للبروتستانت إننا بحاجة إلى الاتحاد معًا لمواجهة هذه المشاكل. سنكون قادرين على مواجهة المشاكل الاجتماعية، وسنكون قادرين على مواجهة العلمانية بشكل أفضل كحركة، وكمجموعة من الناس، وكجسد المسيح، مما لو حاولنا مواجهة هذه المشاكل بشكل فردي داخل طوائفنا أو داخل مجموعاتنا الخاصة. لقد جمعهم هذا أيضًا، في مواجهة الثقافة، والعالم، والمشاكل الاجتماعية، والعلمانية. دعونا نفعل ذلك بصوت واحد، إذا أمكن، ونمضي قدمًا من هناك.

ولقد كان هذا الأمر بالغ الأهمية. حسنًا، ثم هناك أمر آخر، وهو الاعتراف المتزايد بالحاجة إلى ذلك، وكان ذلك تأثير الحرب العالمية الثانية، لأن الحركة المسكونية نشأت على المستوى المؤسسي بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن ما واجهه المسيحيون في مختلف أنحاء العالم في الحرب العالمية الثانية كان الطغيان، وقد واجه ديتريش بونهوفر ذلك، وسنذكر ذلك لاحقًا، وخاصة ديتريش بونهوفر الذي واجه هذه الطغيان.

والسؤال هو، هل تريدون مواجهة طغيان النازيين وطغيان هتلر بمفردكم، أم أن من الأفضل للبروتستانتية أن تعطي صوتًا موحدًا ضد طغيان العالم؟ لذا، كان للحرب العالمية الثانية وما تلاها تأثير هائل على الحركة، التي يمكن أن نسميها الحركة المسكونية، مع تقدمها. لا شك في ذلك. الآن، دعوني أذكر فقط إضفاء الطابع المؤسسي على كل هذا. كيف أصبح كل هذا مؤسسيًا في النهاية؟ تاريخ مهم للغاية في الدورة، وهو عام 1948.

حسنًا، في عام 1948، تم تشكيل مجموعة تُدعى مجلس الكنائس العالمي. 1948، مجلس الكنائس العالمي كان بروتستانتيًا في البداية.

لم يكن الأمر أنهم لم يرحبوا بالكنوليك أو بالأرثوذكس، بل أرادوا ترتيب بيتهم أولاً. لذلك، تم تأسيس مجلس الكنائس العالمي في أمستردام عام 1948 كمجموعة بروتستانتية. وما حدث هو أنه لإضفاء الطابع المؤسسي على هذا الأمر برمته، بدأ تشكيل المجلس الوطني للكنائس في عام 1950.

ولقد تشكلت واحدة من أولى هذه الهيئات هنا في أمريكا، وهي المجلس الوطني للكنائس. وقد تشكلت هذه الهيئة في عام 1950. والآن، يمكننا أن نقول إن مجلس الكنائس العالمي والمجلس الوطني للكنائس قد تشكلا بنوايا لاهوتية طيبة للغاية عندما تشكلا وعندما ولدا.

لقد كانت هذه الهيئات كتابية، وكانت محورية، وكانت كتابية، وكان التكوين كتابيًا ولاهوتيًا، كما أستطيع أن أقول. سأقدم لكم تجربة شخصية بعد دقيقة واحدة، لكن المشكلة الأساسية الآن مع مجلس الكنائس العالمي

ومجلس الكنائس الوطني هي أنهم نسوا ولاءاتهم الكتابية. إن مجلس الكنائس العالمي ومجلس الكنائس الوطني لا يعملان الآن انطلاقًا من سلطة كتابية واضحة جدًا

من المحزن أن نقول هذا. وهذا، بمعنى ما، تسبب في تشكيل مجموعات أخرى أكثر تركيزًا على الكتاب المقدس. لكن الحركة المسكونية اليوم ليست كما كان من المفترض أن تكون، وليست كما كانت عندما تأسست.

مجرد مثال سريع من حياتي الخاصة. في عام 1960، كنت لا أزال في المدرسة الثانوية. ولم أبدأ الدراسة الجامعية إلا في عام 1961

وفي أحد الأيام تلقيت مكالمة هاتفية، قيل لي فيها: هل ترغب في أن تكون ممثلًا لطائفتك في الجمعية المسكونية للشباب في أمريكا الشمالية في آن أربور، ميشيغان؟ حسنًا، أولاً وقبل كل شيء، لم أكن أعرف ما معنى كلمة مسكوني، لذا كان علي أن أذهب وأكتشف ذلك - الجمعية المسكونية للشباب في أمريكا الشمالية. في آن أربور، ميشيغان. وهكذا، ذهبت وأكتشفت ما يعنيه المسكوني وما إلى ذلك

لقد فكرت في القيام برحلة إلى آن أربور، ميشيغان. كنت طالبًا في السنة الأخيرة من المدرسة الثانوية. سيكون ذلك لطيفًا نوعًا ما

لذا، وافقت. لذا انطلقت. حزمت حقائبي، وقضينا حوالي أسبوع في آن أربور، ميشيغان

حسنًا، عليّ أن أقول إنها كانت تجربة مثيرة للاهتمام للغاية لأنها كانت... بحلول ذلك الوقت، كانت الحركة المسكونية قد توسعت لتشمل الكاثوليك، والأرثوذكس، وما إلى ذلك. ولكن بصفتي طفلًا نشأ في طائفتي كانت هذه الطائفة هي الطائفة الوحيدة التي أعرفها. قد لا ينطبق هذا عليكم أيها الأصدقاء

ربما نشأت بين العديد من الطوائف المختلفة، وربما كانت لديك نظرة أوسع من تلك التي كانت لدي في وقتي ولكن عندما كنت طفلًا نشأت في طائفتي الخاصة، كان من المثير للاهتمام أن ألتقي...ماذا كنت أعرف؟ كان هناك كاثوليك، ومشيخيون، وميثوديون، وكاثوليك رومان، وأرثوذكس شرقيون. لم أسمع قط عن معظم هؤلاء الناس

لقد كانت تجربة رائعة. ولابد أن أقول إن الجمعية المسكونية للشباب في أمريكا الشمالية، على الرغم من حقيقة أن الحركة المسكونية كانت في مرحلة انحراف بحلول عام 1960، إلا أنني لابد أن أقول إنني شعرت بالهام كبير عندما سمعت بعض الخطب الرائعة، وبعض الخطب الكتابية، وخطب رائعة حقًا، وما إلى ذلك

كنا نقيم دراسات للكتاب المقدس. ولكننا لم نقوم بدراسات للكتاب المقدس، بل كنا نقيمها مع مجموعتنا الصغيرة. ولكن في دراسة الكتاب المقدس، كان هناك معمدانيون ومشيخيون وجماعة دينية وما إلى ذلك وهو ما وجدته بنفسه مثيرًا للاهتمام

لذا، عندما خضت تلك التجربة مع الحركة المسكونية، كانت تجربة مثيرة للاهتمام، وأعتقد أنها كانت تجربة مستنيرة إلى حد ما. لكن هذه ليست الطريقة التي سارت بها الحركة المسكونية بشكل عام. ومع ذلك، فيما يتعلق بشيء ما، أو تطور لاهوتي، فإن الحركة المسكونية مهمة أن نتذكرها

حسنًا، أولاً، هناك الوجودية وثانيًا، المسكونية. عليّ أن أمنحكم استراحة لمدة خمس ثوانٍ فقط هنا. بارك الله فيكم

توقف هنا، فليس لدينا اليوم سوى مرتد واحد، ونحن نفرح بذلك.

هذا أمر جيد. سنلقي محاضرة يوم الأربعاء. وسأكون في بالتيمور يوم الاثنين

الأسبوع القادم سيكون إجازة. ثم عندما نعود في اليوم الأول عندما نعود في اليوم الأول والثالث، نعرض فيديو لـديتريش بونهوفر. إنه فيديو جيد جدًا بعنوان الذكريات والآفاق

سأعطيك ورقة دراسة صغيرة حتى تعرف ما الذي يجب عليك تدوينه. ثم في يوم الجمعة، ستكون أول جلسة مراجعة للامتحان النهائي. لذا، في يوم الأربعاء، سنعود، وسأطرح عليك أربعة أسئلة حول النصوص

لذا، حاول أن تتذكر القيام بذلك. هذه الأسئلة الأربعة ستنتقلك من يوم الجمعة. ثم في يوم الاثنين التالي، سنلقي محاضرة

ثم في يوم الأربعاء، سنحظى بوقتنا الأخير للدراسة معًا من النصوص. لذا، إذا أعطيتني أربعة أسئلة في ذلك اليوم، فسوف تغطي يومي الجمعة والأربعاء. لذا، تبقى خمس جلسات عندما نعود

هذا ما لديك. لذا بمجرد الانتهاء من المحاضرة يوم الجمعة، سأغادر هنا وأتوجه إلى بالتيمور. لذا، أمل أن يكون لديكم عيد شكر رائع

ولكنني سأذكر ذلك يوم الجمعة. هل أنت مرتاح بشكل جيد؟ وكل شيء على ما يرام

دعونا نذكر هنا، ليس مجرد ذكر، ولكننا بحاجة إلى الحديث عن ديتريش بونهوفر. وسأذكر فقط بضعة أشياء عن خلفيته. والأمر الأكثر أهمية يتعلق بفكره اللاهوتي

، كان بونهوفر أحد هؤلاء الأشخاص الذين ساعدوا في تمهيد الطريق لعلم اللاهوت إلى جانب كارل بارث، معلمه، وكل شيء آخر. لذا، فلنذكر بونهوفر. فيما يلي تواريخه، 1906، 1945

وإليك صورتين لديتريش بونهوفر. وإليك صورة سابقة لبونهوفر. وإليك آخر صورة التقطت لبونهوفر في سجن تيجل

لدي صورة معلقة على مكتبي. لذا، دعوني أتحديث سريعًا عن خلفيته. ثم ننتقل إلى عقيدته اللاهوتية

، سنرى الخلفية والذكريات والوجهات النظر. لذا، لن نأخذ الكثير هنا. هنا فقط لأقول إن ديتريش بونهوفر الذي ولد عام 1906 في ألمانيا، ولد في عائلة ألمانية ثرية وميسورة الحال ومستقرة، كما سترى في الشريط والفيديو

وسيكون هذا مهمًا جدًا لحياته. لقد عاش حياة مرفهة، على أقل تقدير. كان والده أحد أشهر الأطباء النفسيين في ألمانيا في ذلك الوقت وما إلى ذلك

لقد عاش حياة مرفهة للغاية، ثم جاء ظهور هتلر. ولأن بونهوفر تلقى تعليمه الجامعي، فقد أصبح زعيمًا لكنيسة سرية تسمى الكنيسة المعترفة، أو ربما أحد قادتها

كان هناك آخرون. كان بونهوفر أحد زعماء الكنيسة المعترفة لأن هتلر حوّل الكنيسة اللوثرية إلى كنيسة نازية. وكانت الكنيسة اللوثرية قد أقسمت بالولاء لهتلر

وهكذا كان هناك قساوسة في ألمانيا أطلقوا على أنفسهم اسم القساوسة المعترفين، ورفضوا أن يقسموا بالولاء لهتلر أو لأي نظام شمولي. وقد ذكرنا إعلان بارمن هنا بالفعل. حسناً، كان ديتريش بونهوفر زعيماً لهذه الحركة.

يجب أن نذكر أيضاً، نظراً لخلفيته، وستشاهد هذا مرة أخرى يوم الاثنين الذي نعود فيه، أنه كان قساً، وكان عالم لاهوت، وكان مقتنعاً تماماً بالسلمية. سترى ذلك في الشريط. كان مقتنعاً تماماً بالسلمية.

لا أستطيع أن أقول إنه كان من دعاة السلام، ولكنه كان مقتنعاً تماماً بأن الطريق إلى الأمام بالنسبة للمسيحية في القرن العشرين كان طريق السلام. ومن المثير للاهتمام أنه بصفته قساً وعالم دين وداعية للسلام، تورط في مؤامرة لاغتيال هتلر. ويتساءل المرء كيف يمكن لقس وعالم دين وداعية للسلام أن يتورط في مؤامرة لاغتيال هتلر.

وبطبيعة الحال، فإن السبب وراء ذلك هو أنه وصل في النهاية إلى مرحلة في حياته أدرك فيها أن النظام النازي لم يكن حكومة من عند الله. فقد تجاوزت حدود ما ينبغي للحكومة أن تفعله. وبالتالي لم تعد حكومة شرعية.

ولقد شعر بأننا لابد وأن نهزم هتلر إذا كنا نريد أن نحافظ على الحضارة الغربية. ولقد تورط في مؤامرة لاغتيال هتلر، والتي أدت إلى اعتقاله وسجنه في مكانين مختلفين. وكان هذا المكان الأول هو سجن تيجل.

أو لا، هذا هو أحد الأماكن الثانية، سجن تيجل. ولكن على أية حال، تم القبض عليه ونقله إلى السجن. ثم في التاسع من إبريل عام 1945، أعدم بونهوفر شنقاً على يد الجستابو.

لقد عاش حياة طويلة جداً، وكانت النهاية صعبة جداً على ديتريش بونهوفر حيث تم إعدامه، كما هو واضح. وفي منتصف حياته، نشأ لوثرًا. وكان لوثرًا صالحًا بمعنى أنه كان يمارس طقوس العبادة في المنزل وما إلى ذلك.

ولكنه لم يكن كذلك بشكل خاص، ولم تكن الأسرة من هواة الذهاب إلى الكنيسة. ولكن في وقت مبكر من حياته، في سنوات مراهقته، قرر بونهوفر مع والدته أن يبدأ في الذهاب إلى الكنيسة بشكل منتظم، وهو ما فعله. فبدأ في الذهاب إلى الكنيسة اللوثرية المحلية بشكل منتظم للغاية.

ثم قرر أنه يريد دراسة اللاهوت. وكان هذا طريقاً مختلفاً تماماً عما أرادته الأسرة أن يفعله. لأن الجميع في الأسرة درسوا الطب أو القانون، لكن اللاهوت، كما تعلمون، وقرر أنه يريد دراسة اللاهوت.

وهكذا أصبح ما أصبح عليه كواحد من أعظم علماء اللاهوت في القرن العشرين، على الرغم من أنه كان شاباً جداً عندما توفي. وكان أحد معلميه، بالطبع، كارل بارث. إذن هذه بعض المعلومات عن خلفية ديتريش بونهوفر.

سنرى ذلك في "الذكريات والآفاق" على مدى يومين. يستغرق عرض الفيديو ما يقرب من فترتين دراسيتين. وسأشير إلى بعض جوانب حياته أثناء مشاهدتنا للفيديو وسأقدم لك بضع ملاحظات لتدوينها.

ولكن دعونا ننتقل إلى النقطة الثانية، وهي لاهوته. ماذا عن لاهوت ديتريش بونهوفر؟ حسناً، سأذكر خمسة أشياء فيما يتعلق بلاهوته. أولاً، سنبدأ بلاهوته الكنسي.

سنبدأ بموضوع عقيدته عن الكنيسة. كان هذا الموضوع مهمًا جدًا بالنسبة لديتريش بونهوفر، عقيدة الكنيسة. كان أحد أقدم الأشياء التي كتبها عن عقيدة الكنيسة

في الأساس، قام بتحليل الكنيسة ليس فقط من منظور لاهوتي بل أيضًا من منظور اجتماعي. وإحدى الكلمات التي استخدمها هنا هي أنه يجب أن ترى أهمية الكنيسة في المجتمع. الكنيسة هي مجتمع

لذا، فإن استخدام كلمة الجماعة يشبه التحليل الاجتماعي تقريبًا. ولكن الكنيسة، بمعنى ما، هي الجماعة التي تقف فوق الفرد. فماذا رأى في منتصف القرن العشرين عندما كان يحلل كل هذا؟ في أوروبا الغربية، رأى نوعًا فرديًا للغاية من الحياة

لقد أراد أن يفهم الناس الكنيسة ليس فقط باعتبارها مجموعة من الأفراد الذين يجتمعون معًا، بل باعتبارها مجتمعًا من الناس يهتمون ببعضهم البعض. حسنا، أنت تعرف ما أقوله لأنني قلته في العديد من الفصول الدراسية. المسيحية دين شخصي للغاية، لكنها ليست دينًا خاصًا أبدًا

ويذكرنا ديتريش بونهوفر بهذا. فالمسيحية شخصية للغاية، ولكنها ليست خاصة على الإطلاق. فهي ليست مجرد يسوع وأنا في غرفتي الخاصة مع كتابي المقدس، أنصفحه وأحاول أن أفهم ما يريد الله في حياتي

لا بأس أن تفعل ذلك، لكن عليك أن تنقل كل هذا الفهم إلى جسد المسيح، إلى الكنيسة، إلى المجتمع. لذا، كان المجتمع مهمًا جدًا. حسنا، علاقة الكنيسة بالكلمة

يقول ديتريش بونهوفر في علم الكنيسة: أن تكون في الكنيسة يعني أن تكون في كلمة الله، وأن تكون في كلمة الله يعني أن تكون في الكنيسة، وهذان الأمران لا ينفصلان عن بعضهما البعض

لا يمكن أن يكون هناك أحدهما بدون الآخر. ومن هنا يصبح هذا الأمر مهمًا جدًا. كما أنه فيما يتعلق بالعالم والكنيسة والعالم، لا ينبغي للكنيسة أبدًا أن تكون مجتمعًا رهبانيًا منفصلاً عن العالم

إن الكنيسة مدعوة إلى العمل المسؤول في العالم وفي مواجهة معاناة العالم. وهذا هو الدرس الذي سنراه في الشريط. وهو الدرس الذي تعلمه ديتريش بونهوفر عندما جاء للدراسة هنا في أمريكا

عندما جاء للدراسة في أمريكا، كان أحد أصدقائه رجلاً يُدعى فرانكلين فيشر. كان مسيحيًا أسود من هارلم. أخذ بونهوفر إلى كنيسة السود في هارلم، كنيسة المعمدانين الحبشيين، وتعلم الكثير عن معاناة المجتمع الأسود في أمريكا

بدأ يسأل نفسه هل ينبغي للكنيسة أن تدرك تلك المعاناة؟ كيف تستطيع الكنيسة أن تقف منفصلة عن ذلك العالم المتألم؟ ثم عندما عاد إلى أوروبا بعد ذلك الوقت، وتولى النازيون السلطة، قال لنفسه، من هم الأشخاص المتألمين في عالمي؟ إنهم اليهود. اليهود هم الذين يعانون

كيف يمكن للكنيسة أن تقف منفصلة عن المجتمع اليهودي؟ يجب أن تعاني الكنيسة مع المجتمع اليهودي. يجب أن تكون الكنيسة جزءًا من ذلك. لذا فإن الكنيسة في العالم مهمة جدًا جدًا

حسنًا، وبصفتنا أعضاء في الكنيسة، فنحن أعضاء في الكنيسة. كيف نعيش كأعضاء في الكنيسة؟ أمامك خياران. يمكنك أن تعيش حياة النعمة الرخيصة، والنعمة الرخيصة تعني الذهاب إلى الكنيسة فقط وعدم تقديم أي تضحيات ورؤية يسوع كرجل صالح، وأنت تعلم أن الكنيسة لا تعني الكثير بالنسبة لك. هذه هي النعمة الرخيصة

لذا، يمكنك أن تعيش حياة النعمة الرخيصة إذا أردت ذلك، ولكن لا تطلق على نفسك اسم مسيحي إذا فعلت ذلك. أو يمكنك أن تعيش حياة النعمة الباهظة الثمن، والنعمة الباهظة الثمن هي أن تأخذ كلمة الله على محمل الجد وتأخذ كل مطالب المسيح في حياتك على محمل الجد، أي أن تكون تلمذة. هذه هي النعمة الباهظة الثمن.

إذن، أمامك خيار. هل تختار نعمة رخيصة أم نعمة باهظة الثمن؟ إليك كتابه المسمى "ثمن التلمذة". وبينما أتحدث عن ذلك، في عجلة، كم منكم قرأ "ثمن التلمذة"؟ فلنضع أيدينا على واحد، اثنين، ثلاثة، أربعة. حسناً، حسناً.

قائمة القراءة الصيفية. اكتبها الآن. تكلفه التلمذة.

إنه كتاب يجب قراءته من منظور الأدب المسيحي. إنه أحد الكتب العظيمة، كما تعلمون. حسناً، كيف يبدأ كتابه "ثمن التلمذة"؟ إن النعمة الرخيصة هي العدو القاتل لكنيستنا

نحن نناضل اليوم من أجل النعمة الباهظة الثمن. فالنعمة الرخيصة هي العدو القاتل لكنيستنا. نحن نناضل اليوم من أجل النعمة الباهظة الثمن.

لذا، في الجملة الأولى من كتاب "ثمن التلمذة"، يضع صرخة المعركة، كما تعلمون. ما الذي نقاتل من أجله، هنا؟ هذا ما يريد أن يعرفه. لذا، فإن علم الكنيسة مهم جداً بالنسبة لديتريش بونهوفر، والكنيسة كجماعة. وكيف ينبغي لنا أن نتصرف كجماعة

لدينا بعض الأمور الأخرى التي يجب على بونهوفر مناقشتها في ما يتعلق باللاهوت، ولدينا يومان آخران. لذا أنا على المسار الصحيح هنا، لذا فنحن بخير. حسناً، أتمنى لك يومًا طيبًا

نراكم يوم الجمعة. سنلقي محاضرة يوم الجمعة. وسنقوم بتدريبتكم على ذلك يوم الجمعة، وبعد ذلك ستحظون بأسبوع كامل من إجازة عيد الشكر.

هذا هو الدكتور روجر جرين في محاضراته عن تاريخ الكنيسة، الإصلاح حتى الوقت الحاضر. هذه هي الجلسة عن الوجودية 25